

## ونجعلهم الوارثين | د. محمد النوباني | مخيم غراس 2

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيد الخلق وخاتم النبيين عليه افضل الصلاة والتسليم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل حزننا شئت سهلا. اللهم اجعل تجمعنا هذا تجمعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما - [00:00:09](#)

ولا تجعل فينا ولا منا ولا بيننا ولا حولنا شقيا ولا محروما يا ارحم الراحمين ونسأله تعالى ان يمن علينا بالنصر والتمكين وان ينصر

اخواننا المجاهدين وان يرفع البلاء وان يستعملنا ولا يستبدلنا انه سميع مجيب الدعاء - [00:00:27](#)

اه الحقيقة الكلام عن فقه التمكين اه في هذه الظروف وهذه الاحوال لربما من واجبات الزمان وهم التمكين هو هم ملازم لكل مؤمن

مخلص محب لهذا الدين منتمي متصل لعقيدة هذا الدين - [00:00:45](#)

لان من وظائف الانسان من وظائف المسلم في الارض هو ان يسعى لتمكين الاسلام في هذه الارض ولذلك الحقيقة هم التمكين هو هم

ملاصق لهذا الدين وملاصق لبناء هذا الدين في كل وقت وفي كل زمان - [00:01:03](#)

الا ان الحقيقة انه قد يحول بيننا وبين التمكين احيانا المنهج والطريق والظروف والاعدادات ولربما القرآن فصل لنا بانواع بانواع التمكين المختلفة ولربما يكون احيانا بعض انواع التمكين تكمن في كمال اتمام المهمة التي بعث الانسان فيها. فلربما ان القرآن وصف

التمكين - [00:01:20](#)

توصيفا كاملا بان التمكين منها تمكين الاسلام بالتمكين الكامل ولربما احيانا يكون الانسان يمكن من خلال اداء الوظيفة الكاملة التي

الله عز وجل ابتعثه فيها. ولذلك مثل غلام الاخدود لو تأملنا في قصة التمكين في مشهد آ مشهد اصحاب الاخدود وغلام الاخدود

بالتحديد كان تمكين هذا الغلام - [00:01:44](#)

بان بان وصل الى الوظيفة والمهمة التي بعث فيها والتي امره الله عز وجل ان يتمها. فحينما اتمها تم عملية التمكين والدور الوظيفي

ولربما ايضا يكون للمعمل تمكين هذا الدور الوظيفي الجزئي - [00:02:10](#)

او الدور الكلي في تمكين الامة الاسلامية. سنبداً باذن الله في هذا العرض السريع في قضية التمكين. والحقيقة اني لن اسهم في

التعريفات والمقدمات. بل سحاول ان اتكلم كيف نستطيع ان نستخرج - [00:02:26](#)

عالم ودلالات التمكين من القرآن من القرآن الكريم والتطبيق النبوي. كيف نستطيع ان نصل الى هذه المعالم؟ وكيف نعيش فقه

التمكين في التفاعل التطبيقي مع القرآن والسنة النبوية من تعريفات التمكين وانا لن اسهم بذلك هو لغة ان يكون هناك للانسان سلطان

وملك حقيقي او ان يتمكن من الشيء فيكون له فيها مكنة - [00:02:43](#)

واصطلاحا واصطلاحا التعريفات كثيرة جدا. لكن هو الحقيقة قد يكون السعي الجاد من اجل رجوع الامة الى ما كانت عليه او

الوصول الى مشهد التمكين او وصول الامة او مكنة الامة الاسلامية لتحقيق اوامر - [00:03:06](#)

الله عز وجل ومقاصد التشريع في هذه الارض. ولذلك معاني التمكين كثيرة جدا ومصطلحاتها وتعريفاتها كثيرة في السياق. الا اني

اهداف الحقيقة ان اركز على منهجية كيف نستطيع ان نصل الى مفهوم التمكين وهو سيادة الاسلام على الارض - [00:03:23](#)

وسيادة وسيادة مقاصد التشريع وتحقيق مقاصد التشريع على الارض. في هذا المحور الذي نريد ان نتحدث فيه والحقيقة ان

التمكين لا يمر الا عبر الصراع وعبر المواجهة وعبر التدافع. لذلك الله عز وجل قال ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض -

[00:03:40](#)

هذا التدافع هو طريق التمكين وحينما نزل سيدنا ادم الى الارض الله عز وجل قال اهبطامها بعضكم لبعض عدو فقضية الصراع

والتدافع هي التي تنقل الانسان وتنقل الامة المسلمة من مراحل الى مراحل ليصل الى مراحل التمكين. ولذلك هذا الصراع هو -

[00:03:59](#)

جزء من تطوير اداء الامة. والارتقاء بمستواها وعلاج ازماتها وعلاج اشكالياتها. ولذلك الاسلام لا يمكن ان يفهم الا في سياق تدافع لا يمكن ان نفهم الاسلام وطريقه للوصول الا عبر منظومة التدافع. لذلك اذا ما بنقرأ سورة العلق وهي اول ما نزل على النبي عليه الصلاة

والسلام - [00:04:17](#)

سنجد ان بدأت التدافع مباشرة. قال فليدعوا ناديا سندعوا الزبانية. كلا لا تطعه واسجد واقترب. هذا التدافع والمواجهة مع الباطل هو يرسخ مفاهيم ودرجات الانطلاق من مراحل التمكين الجزئي الى مراحل التمكين الكلي - [00:04:38](#)

والحقيقة القرآن عبر لنا عن كثير من مشاهد التمكين منها الجزئي ومنها الكلي. مثلا سيدنا يوسف ولعلنا نقف عند اه قصة سيدنا يوسف. سيدنا يوسف شوف كان هناك تمكيننا جزئيا. وهناك ايضا تمكيننا كليا. وايضا الانبياء اختلفت الرسل. ولذلك عندنا اولي العزم

من الرسل. ولهم آآ رسالة شمولية - [00:04:55](#)

كاملة كانت تدعو الى مشهد التمكين الكلي. وهناك انبياء من غيره للعزم. كان لهم من همات اصلاحية جزئية قد يكون اولي العزم اقرب

الى مشهد التمكين الكلي وبقية الانبياء اقرب الى مشاهد التمكين الجزئي احيانا. ولذلك اه اه رحلة التمكين مع - [00:05:15](#)

القرآن آآ نجدها انها لها منهجية ودلالة. القرآن عرض منهجية التمكين بطرق خاصة. وبدلالات تفصيلية على منهج القرآن الكريم مصطلح التمكين ذكر في القرآن ثمنا عشر مرة. عشر مرات في سياق الماضي وكذلك مكننا ليوسف واربع مرات في المضارع. اولم

نمكن لهم حرم - [00:05:34](#)

من امنا واربع صيغ في سياق المبالغة ذي قوة عند ذي العرش مكين لكن حقيقة المصطلحات المرادفة لمفهوم التمكين كثيرة جدا في

القرآن. منها النصر والسيادة والعتاء والمدد. وهذه كثيرة - [00:05:54](#)

جاءت في كتاب الله عز وجل لكن احنا القضية التي نريد ان نتدارسها كيف عرض القرآن الكريم منهجيات التمكين وكيف نصل الى

معادلة التمكين من خلال القرآن الكريم؟ اول شيه الحقيقة ان القرآن الكريم لربما عرض منظومة التمكين - [00:06:10](#)

وكمنهج القرآن في عرض القضايا الكبرى بخمس اوجه اول شيه بالقوانين والسنن ثم بالقصص ثم بالامثال ثم بالنصوص الاخبارية ثم

بالاحكام والتوجيهات. وهذه الخمس مشاهد لربما هذه الخمس صيغ لربما نمر عليها في - [00:06:26](#)

قضية قضية حتى نحاول ان نصل الى كيف نتدارس منظومة التمكين في كتاب الله عز وجل. القوانين والسنن او السنن اه الربانية

وهي التي تحكم على افعال العباد قسرا وهو منظومة ثابتة لا يوجد لحرك للبشر خارج اطار قوانين الله عز وجل. هذه القوانين

شرحت في كتاب الله عز وجل شرحا تفصيليا - [00:06:46](#)

والحقيقة المتأمل في القصص القرآني سيجد ان كثير من الانبياء انتقلوا الى مراحل التمكين احيانا عبر خرق القوانين يعني اذا ما

درسنا في سورة الاسراء سنجد ان قصة ذكر سيدنا نوح في مطلع السورة وقصة سورة الاسراء من مقاصدها او موضوعها المركزي

الرئيسي - [00:07:10](#)

هو انتقال الامة في مراحل المواجهة في الصلاة مع بني اسرائيل من اواخر مراحل الاستضعاف الى اولي مراحل التمكين والاستخلاف

فالصورة تطرح لنا نماذج مثلا سيدنا نوح في اول السورة ذكر. وسيدنا نوح انتقل للتمكين من خلال معجزة اه من الله عز وجل ان نقل

- [00:07:31](#)

البحر الى البر وسيدنا موسى في اخر السورة فاراد ان يستفزههم من الارض فاغرقنا ومن معه جميعا. آآ فرعون فانتقل سيدنا موسى

الى التمكين آآ الجزئي ايضا من خلال نقل قانون البر الى البحر. فلما ضرب في في العصا فانفلق البحر - [00:07:49](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام في سورة الاسراء جاء في سياق التمكين في ضمن سياق السنن وهو وان كادوا ليستفزونك من الارض

ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لستتنا تحويلا - [00:08:08](#)

بان النبي عليه الصلاة والسلام انتقل عبر السنن ليس ليس من خلال خرق السنن. والحقيقة هذه اهم فرق جوهرى بين معجزة القرآن

الكريم ومعجزة الانبياء معجزة الانبياء كانت تأتي لتخرق القوانين - 00:08:25

لكن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن جاء ليكشف القانون. وكشف القانون اعظم من خرق القانون. ولذلك حينما ندير نريد ان ندرس ونتدارس في قوانين وسنن التمكين في القرآن الكريم لابد ان نبدأ نلاحظ كيف جاءت القوانين والسنن التي تتدرج في

سياق - 00:08:41

لتنقل الامة المستضعفة الى سياق المراحل التمكين الشامل في واقع الامة. وهذا الحقيقة مفهوم دراسة القوانين هو اعلى مستويات الوعي عند الانسان المتلقي لكتاب الله عز وجل هو ان يمتلك وعي السنن. ان ان يستطيع ان يرى اقرأ الواقع ومكوناته من خلال

الوعي - 00:09:01

وهذا الوعي السنني الحقيقة هو من اهم متطلبات التفاعل مع كتاب الله عز وجل. لان هذا القرآن هو جاء ليكشف حقيقة القوانين في هذا الكون ويمكن الانسان بل لربما جزء من عملية التمكين - 00:09:22

ان يصل الانسان الى فقه هذه القوانين والسنن في القرآن. وهو جزء محوري من عملية الطريق في التمكين. ولذلك طالما الانسان لم يفقه هذه القوانين والسنن. شوفوا مثلا حوار سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابو لبيدة. حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم

يوشك ان يرفع العلم. فقال سيدنا ابو لبيدة كيف يرفع العلم يا رسول الله - 00:09:38

ونحن نقرأ القرآن ونقرئه لابنائنا قال ويحك يا ابا لبيد وان كنت لاظنك افقه اهل المدينة. الا ترى اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والانجيل ولذلك استحضار تطبيقات السنن على الواقع واستنباط الدلالات منها. قضية تفاعلية عميقة نحتاجها في فهم كتاب الله عز

وجل. القضية الاخرى - 00:09:58

وهي القصص والقصص هو الحقيقة تطبيق عملي تطبيق عملي للقوانين والسنن. ولذلك لا يوجد قانون في القرآن او سنة في القرآن ليس لها نموذج من التطبيق التاريخي في القصص. ولذلك اذا اردنا ان ندرس الوحدة الموضوعية في سورة قرآنية ما لابد ان نجمع -

00:10:18

المكونات الخماسية ان وجدت في هذه السورة فس نجد ان العلاقة متصل اتصال في غاية الجمال. بين السنن التي القوانين والسنن التي جاءت في السورة مع القصص مع الامثال مع النصوص الاخبارية مع مجمل الاحكام والقوانين. ستجد انها تخدم قضية مركزية

واحدة وتعبّر عنها بدلالة عميقة. فالقصص - 00:10:38

القرآن. كما نعتقد ان وظيفتها الاساسية الاولى هي شرح القوانين بطريقة تطبيقية عملية في قصة سيدنا يوسف هناك امام اه رحلة طويلة من التمكين. هذه الرحلة من التمكين هي تمكين جزئي ليس تمكينا كلياً. لكن هناك بعض الصور - 00:10:58

اشارت لها السورة لتشرح بعض الزوايا في العملية البنائية ليحدث هذا التمكين. مثلاً نجد ان في قصة سيدنا يوسف عرض لحالة

التطرف المشاعري. التي اه اتسم فيها اغلب مكونات القصة في سورة يوسف. يعني اه اخوان يوسف - 00:11:17

كانوا متطرفين مشاعريا من حيث من شدة الحسد والبغض لسيدنا يوسف. وسيدنا يعقوب ايضا كان يكن حبا شديدا يعني بمستوى اعلى من المستوى الطبيعي لسيدنا يوسف حتى ابيضت عيناه من الحزن من شدة هذا الشعور. ولذلك وحتى امرأة العزيز

كانت - 00:11:37

طرفي في الحب وحتى النساء النساء اللي راودوا سيدنا يوسف قطعن ايديهن وكان السورة تصف حالة تطرف مشاعري في كل الاتجاهات فتأتي السورة في رحلة تمكين سيدنا يوسف من حيث انه وصل في هذه القصة الى الوعي الشمولي بحيث انه اعاد ضبط

الحالة الشعورية في كل - 00:11:57

طواف القصة. فجاءوا اخوة يوسف قالت والله لقد اترك الله علينا واستسلموا وخرج منهم دائرة الحقد الدفين ثم امرأة العزيز قال الان ححص الحق ووصلت الى هذه المرحلة. وثم سيدنا يعقوب سلم لامر الله عز وجل في هذا المشهد. ولذلك وكأن المشهد كله -

00:12:17

يعاد ضبطه في عملية التمكين. يعني ايش الاشارة؟ الاشارة ان عملية التمكين هي ليست فقط مواجهة عسكرية، بل هي عملية بنائية

شمولية احيانا تلتفت تلتفت لنا الصور القصص القرآني الى كثير من الزوايا التي قد لا ندرکها بالطريقة المباشرة - [00:12:35](#)  
لندرك حقيقة العملية البنائية الشمولية للمجتمع الذي وصلنا الى مرحلة التمكين. في سورة الكهف جاءت اصلا سورة الكهف كلها سورة  
تتكلم عن منظومة التمكين وطرحنا لنا اربع قصص والقصص الاربعة محورهم محورهم الحقيقي اه يمثل كيف نصل الى منظومة  
التمكين الكلي لكن جاءت تعالج - [00:12:55](#)

زاوية مركزية في بناء عملية التمكين. وهي التوازن بين الغيب والشهادة ولذلك قالوا ذو القرنين هو النموذج الاكثر توازنا في تحقيق  
متطلبات التوازن بين الغيب والشهادة. ولذلك قالوا لماذا سمي ذو القرنين؟ قال لانه - [00:13:18](#)  
هناك قرن في الغيب وقرن في الشهادة. اي كان له باع وقوة في ادراك حقيقة الغيب. وايضا في الشهادة في مكوناتها. ولذلك استطاع  
ان ان يحدد ان يتكلم عن منظومة عدالة مجتمعية قائمة على موازنة الغيب والشهادة. في سياق كامل. ولذلك ايضا مثلا لو  
اجينا ندرس سورة الكهف في هذا - [00:13:34](#)

سنجد ان اصحاب الكهف قدموا مفهوم الغيب على الشهادة. فاعتقدوا ان عملية التغيير تتحقق في عزل المجتمع في الانعزال عن  
المجتمع تسليم امر المجتمع الى الله. فكانت عملية الغيب حاضرة. حضور واضح. اما في قصة اصحاب الجنتين لا كان المشهد آآ  
شهادة - [00:13:54](#)

ولذلك كان عسى الله ان عسى الله ان اه ان اه ان يبذلني خيرا من جنتك ويرسل علي حسبنا من السماء. هذا التوصيف هو يريد ان  
يستحضر عملية النصر كلها والتمكين في مشهد مباشر يراه بعينه - [00:14:15](#)  
وهذا وهذا هو استحضر لمكونات الشهادة في عملية التغيير. لكن عملية التغيير لابد ان تنضبط بين الغيب والشهادة. ثم تأتي قصة  
سيدنا موسى مع الصالح او الخضر ان صح التعبير. فتأتي تصنع عملية توازن بين الغيب والشهادة. فسيدنا موسى يقيم المشهد في  
ظواهر - [00:14:31](#)

وظواهر الشهادة ويأتي الرجل الصالح ليقوم المشهد من دلالات الغيب. فيحدث عملية الترتيب المتوازنة بين الغيب والشهادة في  
مكونات في منهجية سيدنا موسى في النظر الى الاشياء ولذلك وكانها السورة تريد منا وهي سورة تمكين سورة الكهف. وسورة الكهف  
تريد منا ان نلتفت الى زاوية مركزية في عملية التمكين. وهي - [00:14:51](#)  
بين الغيب والشهادة. كما ان قصة يوسف تريد منا ان نلتفت الى زوايا متعددة في بنية التمكين. جزء منها عملية التوازن المشاعري  
اتجاه مكونات المجتمع والنظر الى اقسام المجتمع بين ليس بخير مطلق ولا بشر مطلق. فالعزيز وهو كان له دين اخر الا انه -  
[00:15:14](#)

كان هناك هو مفتاح لجزء من الخير الذي ساقه سيدنا يوسف لهذه الامة وهناك توازن مشاعري في ادارة المكونات المجتمعية جاءت  
سورة يوسف لتضبطها حتى تستطيع ان تكون تتدرج في سياق التمكين. واذا - [00:15:34](#)  
درسنا في قصة سيدنا لوط ستجد ان سيدنا طالوت ستجد ان في قصة سيدنا طالوت القصة قائمة على ان التمكين يأتي عبر الاعداد  
العميق الدقيق الذي يمر عبر مراحل خاصة وعملية. هذه المراحل الدقيقة التي تمر فيها في قصة سيدنا طالوت مرت عبر مرحلة اول  
شيء - [00:15:50](#)

الم تر للذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت هذا المشهد الخوف الشديد من الموت ثم تربيتهم فاماتهم الله. ثم ان الله عز  
وجل امرهم في الجهاد وولى عليهم ملك لا يتناسب مع قواعد ومنطلقات - [00:16:13](#)  
الفكر الانساني المادي. ثم خاضوا المعركة الاخرى ليتدرجوا. قال ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني. ثم وصلوا الى مرحلة  
الاعداد والتأهيل في سياق بنية المشروع الاسلامي الذي يصلح للتمكين في سياقك قالوا لا طاقة لنا اليوم بجهنوت وجنوده. حتى  
وصل المشهد الذي يصلح فيه - [00:16:27](#)

امة في مرحلة التمكين وهي المرحلة التي وصفها هؤلاء بايش؟ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. عند هذه اللحظة حدث  
التمكين فهزمهم باذن الله وقتل داوود جلد - [00:16:47](#)

هذا المشهد البنائي في قصة طالوت وجالوت تتكلم عن عملية الاعداد لمرحلة التمكين عبر التربية الدقيقة العميقة التمحيصية التي تتدرج في مراحل التمحيص الدقيقة وهي التي نستطيع ان نصفها الانتقال من مرحلة الغنائية الى مرحلة الفاعلية. لان مرحلة الغنائية قائمة على - [00:17:00](#)

حب الدنيا. ولذلك اه هو هم الوف حذر الموت. ولذلك هذا قال يوشع ان تتداعى عليكم الاكلة كما تتداعى الاكلة على قصعتها اه قالوا يا رسول الله من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل كثير. قال هون شوف في سورة في قصة طالوت قال وهم الوف حذر الموت اي عددهم كثير. لكن خايفين من الموت - [00:17:20](#)

لان الوهن هو حب الدنيا وكرهية الموت قد استحكمت في قلوبهم كما استحكمت في قلوب واقع الامة التي نعيش اليوم ولذلك لما نأتي ندرس في القصص القرآني في سياق التدرج في لفت الانتباه الى زوايا عملية التمكين والبناء سنجد ان كل قصة في - [00:17:41](#) تلفت الانتباه الى مكون اساسي محوري في عملية البناء الكلي. وفي قصة سيد وفي قصة سيدنا موسى كثير من المحطات والحقيقة اكثر القصص التي لا بد ان تدرس في رحلة التمكين هي قصة سيدنا موسى. لانها تجسد حالة بني اسرائيل ولذلك - [00:17:59](#) لما تأتي سورة البقرة تتكلم عن مفهوم الاستخلاف وتأتي ثلث السورة تتكلم عن بني اسرائيل لانهم هم النموذج الذي آآ استكمل الله عز وجل عرض عليهم شروط الاستخلاف الكاملة ثم رسبوا في هذه الشروط وانتقل - [00:18:19](#)

استخلاف لامة النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك لابد من دراسة قصة سيدنا موسى دراسة عميقة وحتى لا اطيل في هذا السياق. هذا الامر الثاني في محاولة كيف نستطيع ان نستخرج فقه التمكين ومعادلاته. القوانين والسنن اولا وهي كثيرة بالمناسبة. هناك قوانين التمكين وقوانين - [00:18:35](#)

قوانين النصر قوانين العطاء قوانين كثيرة القوانين وهي حقيقة هذا مبحث من اهم الاشياء التي لابد ان تدرس اليوم في فقه الواقع. ندرس قوانين قوانين القرآن وتطبيقاتها على الواقع في سياق التدافع - [00:18:55](#)

والتمكين. الامر الاخر تطبيقاته من القصص ولفت الانتباه الى زوايا زوايا التمكين من القصص المختلفة في القرآن. الامر الثالث وهو الامثال والحقيقة ان الامثال جزء من منظومة الوعي الشمولي التي يعرضها القرآن ليعرض مكونات التدافع المجتمعي العام من خلال نماذج - [00:19:09](#)

مطبقة في الواقع. وهذه رحلة الامثال رحلة عميقة. وانواع الامثال منها الانواع الصريحة ومنها الانواع المرسلة ومنها الانواع الضمنية ولذلك اه ولا نتحدث عن الامثال بالسهاب لكننا ساضرب بعض الامثلة البسيطة كيف نستطيع ان نستثمر منظومة الامثال في فقه التمكين؟ الله عز وجل - [00:19:29](#)

قالوا ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء هذا الامم اه التي عرضها الله عز وجل لنا. هذه الامم التي تمارس حياة التدافع اليومي في واقعها. تجسد عملية تدافع حقيقي - [00:19:49](#) وتمكين عبر سنن الله عز وجل. ولذلك في كل منظومة المخلوقات الكونية هناك عملية تدافع. كانوا يسموها عملية الارتقاء الطبيعي او عملية الانتخاب المجتمعي الانتخاب الطبيعي اللي هو من خلال التدافع في هذه المكونات ومنظومة الغابة والارتقاء في بعض المكونات والادوار الفرعية لكل - [00:20:06](#)

وهذا جزء اذا استطعنا ان نفهم سنجد هناك دلالات عميقة جدا في مفهوم التمكين في عالم الامثال. لكن انا ساضرب مثال. الله عز وجل يضرب لنا مثال الكفار مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. الله عز وجل يضرب لنا مثل ان منظومة - [00:20:26](#)

الكفر بمؤسساته بشكله الخارجي بمكوناته الداخلية هو اشبه ما يكون لمجتمع العنكبوت وهذه احالة من القرآن تحيلك حتى تستطيع ان تفهم ما هي المجتمعات التي لابد ان نواجهها ولابد ان نتفوق عليها في سياق المعركة - [00:20:48](#) وكيف نبني المجتمع تبعنا من خلال نظر في مكونات هذا الكون ومنظومة الامثال. ولذلك اذا ما نظرنا الى واقع الحضارة الغربية يوم ستجد ان العنكبوت يتجسد في كل مكوناته المجتمعية. قالوا المجتمع العنكبوتي هذا مجتمع لا يوجد فيه اي ترابط مجتمعي

داخلي. فالانثى - 00:21:06

تأكل الذكر بعد التلقيح والوالاد يأكلوا امهم بعد بعد ان ينضجوا اه وهو مجتمع اه غير مجتمع فردي غير ليس مجتمعا جماعيا. وهذا المجتمع يبني هذا هذا الشبك في اه - 00:21:28

منهجية المكر في الاصطياد. ثم اذا ما دخلت الحشرة او المستهدف على هذا الشبك وجد نفسه اه دخل في اطار لا يمكن التخلص منه. عبر عبر هذا هذا المكيدة الدقيقة العميقة. ولذلك الحقيقة الفكر الذي يقوم في الحضارة الغربية اليوم كلها تقوم على - 00:21:44  
استراتيجية العنكبوت. لذلك اكثر حشرة تذكر في الاعلام الغربي هي العنكبوت وسبايدر مان وما شابه. اه الانترنت اللي احنا بنعيش عليه اليوم سموه الشبكة العنكبوتية وهي تماما حقيقة. كيف الحشرة بتدخل لو ارادت الحشرة ان تتخلص من هذا الشبك بتتخلص اليد ثم ما تلبث الا ان تمسك - 00:22:04

كل رجل ولذلك لان هناك شبك معقد اذا دخل فيه الانسان لا يكاد لا يستطيع ان يخرج. وكأنهم صنعوا هذه الشبكة العنكبوتية ليلتقطوا الانسان ويحول ولذلك العنكبوت حينما تلتقط هذه الحشرة مباشرة اه تلفها بهذا الخيط حتى تتعفن من الداخل ثم تلتهمها - 00:22:24

وكانه الشبكة العنكبوتية تهدف الى صناعة ناس اه اه يعني في في ثقافات جوفاء تحول هذا الانسان الى شئ سهل على فالنظام العالمي ان يبتلعه في سياق تربية سطحية. ولذلك اليوم اكثر المحتويات انتشارا هي اكثرها تفاهة. ولن اسهم في هذا - 00:22:45  
لكن المتأمل الحقيقة في مجتمع العنكبوت وثقافته ومنهجيته في اه في بناء المجتمع ستجد ان الحضارة الغربية متمثلة بكل ما حتى البنتاجون رسموه على شكل عنكبوت. حشرة لصيقة في الفكر في الفكر في فكر في فكر الحضارات الكافرة - 00:23:05  
لكن الله عز وجل قال لنا ان النموذج الذي يمثل مجتمع الايمان من عالم المخلوقات الاخرى هو مجتمع النحلة قالوا اوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. قال اهم قضية اهم قضية فارقة بين مجتمع النحلة ومجتمع العنكبوت ايش - 00:23:23

قال الفرق بالمرجعية ان الله عز وجل ذكر العنكبوت انها مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت هي الذي اتخذت. لكن النحل الله عز وجل جعل طريقها واوحى ربك الى النحل. يعني النحل مرجعيته وحي - 00:23:41  
مع ان كل المخلوقات وحي لكن ذكر الوحي هون حتى يقول لك الفرق المركزي ما بين مجتمع النحل الذي يمثل مجتمع الايمان ومجتمع العنكبوت هو انها اتخذت من ذاتها اما هنا في النحل لا قال واوحى ربك مرجعيتها الوحي ولذلك مجتمع الايمان هو قائم على هذه المرجعية الثابتة الراسخة مما انزل - 00:23:59

الله عز وجل من هذا الوحي ثم ان مجتمع النحل مجتمع متراص متكاتف. ثم ان الله عز وجل جعل الشفاء لامة للبشر مما يخرج من النحل. لكن العنكبوت لا يوجد منه شفاء - 00:24:19

هي اصلا عنكبوت حشرة مع قيمة لا يوجد لها تفاعل يعني مميز في واقع المجتمع ولا يوجد ولو انتهى العنكبوت من الارض لن يؤثر لكن قالوا اهل الباحثين العلميين قال له العبد لو النحل انتهى من الارض خلال اربع سنوات سينتهي الحياة على الارض - 00:24:31  
قال لك لان النحل هو مسؤول عن التلقيح النباتات. واذا انتهى النحل ما في تلقيح للنباتات. واذا انتهى واذا انتهى النباتات انتهت حيوانات في انتهى الانسان ويخرج ويخرج الله عز وجل من بطونها شراب مختلف اللوان فيه شفاء للناس. هذا الدور الايجابي لشكل النحلة ومجتمعها ومكوناتها الداخلية وعمليتها البناء - 00:24:49

واثرها على المجتمع كلها يمثل مجتمع الايمان. طب ما الذي يفيدنا هذا الكلام في سياق التمكين؟ يا سلام. والله يا جماعة في منهج تفصيلي لمجتمع النحل واثره في عملية بنية المجتمع في سياق مرحلة التمكين وبناء المجتمع الاسلامي المنشود - 00:25:11  
ثم ان هذا التمثيل للعنكبوت يخدمنا كيف يستطيع ان نحلل ونفهم كيف اعدائنا يفكروا. لانهم يقينا لن يخرجوا عن عقلية العنكبوت في التفكير. ولذلك شوفوا كل قضية يعني لما ارادوا ان يصنعوا اعلام جعلوا الاعلام الغربي كله كل افلامهم متمحورة الكرتونية وغير الكرتونية متمحورة نحو هذا - 00:25:28

هذه هي حشرة لانها جزء لصيق من منهجيتهم العقلية. والحقيقة عالم الامثال تتبع عالم الامثال في دراسة منظومة التمكين في القرآن طويلة جدا وتحتاج الى جهد. اما الامر الاخر - [00:25:48](#)

وهي نصوص الاخبارية النصوص الاخبارية في في القرآن والسنة لها اثر كبير جدا. والنصوص الاخبارية اي كل نص سيخبرنا عن المستقبل في واقع الام المسلمة او في يوم القيامة. يعني فيما يتعلق عن الاخبار. لكن انا - [00:26:03](#)

فقط ساتكلم عن اثر النصوص الاخبارية على بناء مشروع الصحابة الكرام على بناء منهج النبي عليه الصلاة والسلام. حينما جاء سيدنا خباب يشكو للنبي صلى الله عليه وسلم اتدعوا لنا يا رسول الله الا تستنصر لنا؟ فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم يعالج هذا المشهد في سياق التمكين بقضيتين. اول شيء يعالج فيه من خلال القصص - [00:26:19](#)

من خلال القصص والقوانين والسنة. فيقول كان فيؤتى في من قبلكم فينشر في المناشير فيوضع على فيوضع على رأسه في قطع نصفين ويمشط بامشاط الحديد. ويفصل لحمه عن عظمه. لكن هذا الكلام كله ما كان ما كان - [00:26:39](#)

ليرده عن دينه شيء. هذا المشهد ايش؟ هذا مشهد قصصي. اول شيء عالج واقع التمكين مع سيدنا مع سيدنا خباب بان طرح له قصة من من التاريخ من من القصص. ثم انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الاخبار للمستقبل. والله ليسيرن الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب - [00:26:56](#)

غنمي ولكنكم قوم تستعجلون. فجمع النص الاخباري مع القصص وهذا النص الاخباري والقصص يمثل سنة من سنن الله عز وجل في التدافع فلذلك شوفوا كيف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم عالج واقع سيدنا خباب ابن الارت في هذا المشهد. بين هذه المكونات في صناعة وعي التمكين - [00:27:16](#)

منهجية الانتقال الى مراحل التمكين المختلفة. النبي عليه الصلاة والسلام حينما اعلن الدعوة قال قولوا كلمة تدين لكم بها العرب ورقاب العجم. وهذا وهذا كان جزء محوري من الاستبشار في واقع المستقبل الذي رسخ في قلوب المؤمنين فتحول الى دافعية حقيقية في سياق التمكين. ثم ان النبي - [00:27:36](#)

وسلم لما تبعه سراقا قال له ارجع ولك سوارى كسرى وتاجوا. وهذا تحول لمشروع حقيقي تدافعي. ولذلك ترى سيدنا ابو بكر اول ما انتهت حروب الردة ارسل جيش بقيادة سيدنا خالد بن الوليد بطن عشر الف مقاتل. ليقاتلوا الفرس - [00:27:56](#)

اطن عشر الف مقاتل يقاتلوا الفرس لان سيدنا ابو بكر كان عنده خبر من سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لابد ان يقاتل الفرس ويأتي بسوار كسرى وتاجور وكذلك فعل سيدنا عمر وجاب كسرى سوارى كسرى وتاج والبسهم الى سراقا - [00:28:13](#)

النص الاخباري يصنع في الام في سياق التمكين الشيء الكثير. رحلة آآ موقف النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق حينما عرضت لهم صخرة وضربها النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:28:29](#)

مفاتيح الشام والله لاني لابصر قصورها الحمر. وثم النبي ضرب الضرب قال اعطيت مفاتيح فارس وقال والله اني لابصر المدائن البيض ثم ضرب والضربة الثالثة وقال اه باخرها وقال اعطيت مفاتيح اليمن وانى لابصر ابواب الصنعاء. هذا التوصيف في المرحلة لان النص الاخباري الذي - [00:28:39](#)

يخبر عن بشائر النصر والتمكين هو جزء اصيل من خطاب بناء التمكين في الارض. ولذلك وعود وعد الله عز وجل لنا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. هذه الوعود التي جاءت في القرآن والسنة انما جاءت لترسم وتكون جزء اصيل من منظومة التمكين لان - [00:28:59](#)

اذا لم يأتيه من الاخبار والدلالات ما يبشر بالتمكين القادم كيف سيصبر كيف سيصبر على هذا الاذى؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما يعالج قوة قوة المواجهة مع الباطل بتمكين الصحابة الكرام بهذه النصوص الاخبارية. وهذه - [00:29:19](#)

قضية اساسية محورية. ولذلك نجد اليوم سورة الاسراء هي السورة التي تتكلم عن حقيقة الاخبار والبشائر الحقيقية في تمكين الامة القادمة ولعله ان شاء الله اذا تسع الوقت نتكلم فيها - [00:29:36](#)

فلذلك لما نتكلم عن صيغة النصوص الاخبارية قضية محورية لابد من مراعاتها لان وعود الله عز وجل للمؤمنين وعد الله الذين امنوا

منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. هذا المشهد هو ايضا - [00:29:49](#)

نص اخباري. وعد من الله عز وجل ان يمن علينا بهذا التمكين ولذلك واحدة من اهم المكونات. يبقى عنا المحور الخامس وهو الاحكام والتوجيهات طيب كيف ندرس الاحكام والتوجيهات؟ اه هنا القضية الحقيقية ان خلاصة ما هي الاحكام التي لابد ان نستخرجها من القرآن والسنة؟ لنرسم طريق - [00:30:09](#)

والتمكين على الارض. والحقيقة انا اقول في هذا السياق لابد ان يتدارس على الاقل خمس محاور اساسية. حتى اه نفهم الطريق الذي سيوصلنا الى التمكين. وهذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر. لكن هي محاور مهمة. وهذه المحاور الخمسة تجسد تجسد العملية البنائية للامة المسلمة - [00:30:30](#)

اذا كانت كتلة او جمعها او دولة. ولذلك لابد من دراسة فقه الدعوة والمواجهة. كيف ندعو الى الله عز وجل؟ وما هي مراحل المواجهة؟ وما هي اساليب المواجهة المختلفة حسب مراحل الامة الاسلامية - [00:30:50](#)

ثم ندرس علاقة الحاكم بالمحكوم وتشكيل الكتلة المسلمة وقيادتها والعلاقة البنائية بين من يحكم ومن يحكم ثم ندرس قضية المال بين الكسب والانفاق والرقابة. ومكوناته واثره في قضية التدافع والثبات وانتصار الامة المسلمة. وندرس ايضا علم الاجتماع والنفس - [00:31:04](#)

السياسي والمتعلقة في دلالات المكونات المجتمعية في القرآن. والحقيقة كل عنوان ذكرته لكم بفضل الله قمت فيه بسلسلة وهناك احصائيات صادمة صادمة حقيقة في حجم الدلالات التفصيلية يعني في علم الاجتماع - [00:31:22](#)

اكثر من خمسمية وخمسين اسم جمعي في القرآن جاء ليشكل كل الكتل الجمعية بين الايمان والكفر والنفاق التي قد يواجهها المسلم في كل مراحل البناء وكل كتلة جمعية لها مسمى ولها توصيف ولها الية خطاب. وخطاب سياسي تستطيع ان تخاطب فيه. ولذلك العملية دقيقة. ايات المال في - [00:31:40](#)

القرآن اكثر من الف ومئة اية يا الله ايات المال لحالها. فقه الدعوة والمواجهة مساحة واسعة. اذا لم اذا منهج التربية الذي قائم على رسم الاهداف والوسائل والمضامين وادوات التقييم كلها من القرآن والسنة والله بالتفصيل الدقيق. تكاد لا تجد اية - [00:32:02](#)

الا ولها صلة في هذه المنظومة البنائية في القرآن الكريم. وعدد الايات التي جمعت في المحاور الاربعة الاولى فقط تجاوزت الاربعة الثلاث الاف اية اما المنهج التربوي باهدافه ووسائله ومضامينه وادوات التقييم التفصيلية فهي الحقيقة لها دلالة في اهم من اهم الدلالات العملية البنائية لانه - [00:32:22](#)

لا يوجد تمكين بدون احكام العملية التربوية الدقيقة. وهذه العملية عملية الاحكام في سياق البناء والتغيير مشهد دقيق جدا جدا. لذلك الله عز وجل في سورة الاسراء يقول له ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم - [00:32:43](#)

شيئا قليلا. طب ماذا ينتج عن القليل؟ قال اذا لذناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا طيب اذا العملية البنائية في سياق التمكين الشمولي بالغالب هي عملية عميقة جدا. احيانا يستوقفني - [00:32:57](#)

حينما ذهب سيدنا يونس سيدنا يونس ترك القوم ليس لانه يريد ان يترك الدعوة. حاشا لسيدنا يونس ان يترك امر الله عز وجل. لكن اجتهد سيدنا يونس انه يبحث عن قوم اخرين من هؤلاء. لابد - [00:33:13](#)

ان نستبدل القوم لان هؤلاء القوم ما عادوا يستجيبوا لهذا الدين قال لولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون لانه ترك امر الله عز وجل المباشر - [00:33:27](#)

ثم احيانا تأمل في رحلة سيدنا موسى حينما ذهب الى الميقات حينما ذهب سيدنا موسى الى الميقات الله عز وجل قال ما اعجلك عن قومك يا موسى؟ سيدنا موسى راح عالميقات ابر من الموعد بقليل. ما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم - [00:33:39](#)

على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. يعني هم هم على العهد الذي بيني وبينهم. واجيت انا مستعجل عن الموعد الذي حدد لي حتى ترضى فكانت النتيجة فانا قد فتننا قومك من بعدك واضلهم السامري. لا بد من الالتزام بامر الله عز وجل التزاما دقيقا. ولذلك شف -

فمثلا حينما سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام فدى الاسرى في بدر وفداء الاسرى في بدر قضية جزئية اجتهادية بسيطة يعني. في هذا لكن جاء قول الله عز وجل ولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم - [00:34:13](#)

لأنها قضية عميقة قضية الاتباع قضية دقيقة لا تحتل لا تحتل الانحراف الجزئي ولا الكلي خصوصا اذا كانت الام ستتقل الى مراحل التمكين الشمولي ولذلك دراسة الاحكام والتوجيهات هذه قضية في غاية الاهمية. وللأسف ان اعتناء الامة في الاحكام التي تبني عملية التمكين في ظروف - [00:34:28](#)

وملابساتها الكلية ما زالت متواضعة للأسف ولو عرضنا جزئية جزئية من هذه القضايا سنجد ان هناك شح في الاهتمام ابتداء وكانها قضية التمكين قضية لابد ان تأتي دون العمل ولا الاتصال الكامل - [00:34:50](#)

الوحي وهي لن تتحقق الا حتى نحكم الاتصال الكامل بالقرآن والسنة. وهذا شرط لا يمكن ان ينخرق. لا يمكن وهناك حقيقة كثير من التفصيل لكن انا فقط اريد ان اعرض هذه يعني القضايا الاساسية. من اهم السور التي لابد ان نعتني فيها. في فقه التمكين اولا سورة البقرة - [00:35:04](#)

وهي سورة التمكين والاستخلاف اصلا. وسورة البقرة يعني الحقيقة هذه السورة لابد مش ان تدرس لابد ان تدرس وتحفظ وتحلل ونقف على كل دلالة من دلالاتها الجزئية في عملية البناء والتمكين - [00:35:24](#)

الكلي. فهي سنام القرآن الحقيقة وهي معيار معيار التمكين في الارض. لأنها سورة الاستخلاف هي دستور الاستخلاف بذاتها فهي صورة محورية. سورة النور وهي ايضا جاءت في اجمل اية في التمكين التي ذكرناها. لكن اللافت للانتباه انها قبل اية التمكين جاءت صفحة - [00:35:39](#)

حكاهم لتتكم عن طاعة الله والرسول لان التمكين وانتهت اصلا قصة وعد التمكين بقول الله عز وجل في في امر بطاعة الله والرسول لان التمكين هو نتاج الطاعة. يعني التمكين هو عطاء من الله عز وجل. يعطيك اياه حينما تلتزم بامر - [00:35:58](#) ولذلك القضية المركزية هو اول اشي كيف نتصل بامرهم ثم ياتي التمكين. وايضا سورة الحج وسورة يوسف وسورة الاسراء هي سورة هذا الزمان. وسورة الشورى والشعراء. والحقيقة ان الشورى والشعراء من السور المحورية في قضية مدافعة الباطل والقوانين -

00:36:16

التي جاءت لترصد قضية قضية القضية المواجهة وكيف نستطيع ان نبني مكون المجتمع الداخلي في في منظومة التمكين وفي كل سورة هناك قصة لكن انا لن اه يعني اسهم ساتكلم هنا حقيقة آآ في النموذج الاكمل في قصة التمكين وهو سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. كيف آآ رحل النبي عليه الصلاة والسلام بين مراحل - [00:36:34](#)

تمكين المختلفة الى ان وصل الى مشهد التمكين الكامل. وهو صلوات ربي وسلامه عليه هو هو المرجع وهو المركز وهو الهداية وهو المنهاج وهو الطريق. ولذلك اذا لم نحكم الاتصال بل كمال الاتصال والالتزام باثر النبي صلى الله عليه وسلم ونسير على قدم النبي صلى الله عليه وسلم. لا تظنوا ان هناك - [00:37:01](#)

خصوصا فيما تعيش به الامة اليوم. لان الامة على موعد مع خلافة على منهاج النبوة. وهذه الخلافة القادمة لا تأتي الا على استكمال النبوة بدلالاتها التفصيلية. سامر في السيرة النبوية على محطات سريعة. ولذلك انا حقيقة من خلال مدارس - [00:37:21](#)

المحاور الخمسة التي ذكرتم قبل قليل في عملية سياسية في سياق الاحكام هو الدعوى المواجهة وعلاقة الحاكم بالمحكوم والاقتصاد ومحور علم الاجتماع والنفوس السياسي والمحور التربوي استطعت ان اجد ان مراحل البناء والتمكين في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مرت في ست مراحل. في كل مرحلة هناك عملية اكمال ونضوج لمتطلبات - [00:37:39](#)

طلبات التمكين الجزئي واستعدادية للانتقال للمرحلة التي تليها. ثم تنتقل للمرحلة التي تليها. فيكون هناك استعدادات وعملية بنائية لمكونات التمكين الجزئي ثم تنتقل الى التي تليها حتى نستكمل عملية التمكين في المشهد الكلي. هذه المراحل هي ست مراحل. مم.

المرحلة الاولى وهي من بعثة - [00:38:04](#)

النبي عليه الصلاة والسلام الى آآ انتهاء الدعوة السرية. اي بعد ثلاث سنوات والجهر بالدعوة نزل في هذه المرحلة ما يقارب واحد وعشرين سورة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:24](#)

هذه الواحد وعشرين سورة تشرح لنا مقومات البناء والاستبدال الحضاري الكامل. وهي كلها من صغار السور. لكن والله يا جماعة فيها من العطاءات والتجليات في عملية البناء والتدافع مع الباطل الشبه المذهل. تبدأ في سورة العلق والقلم والمدثر والمزمل والفاتحة واستكمالاً لبقية - [00:38:35](#)

واحد وعشرين سورة. هذه المرحلة مهمتها بناء الكتلة الصلبة. على قانون كرة الثلج. صلبة صغيرة متحركة. تزداد صلابتها قوتها كل ما ما استمدت تستمد قوتها وصلابتها ووجودها من استمرار في الحركة والوجود على الارض في سياق التغيير والتدافع - [00:38:56](#)

هذه المرحلة الاولى. المرحلة الثانية من سنة من السنة الثالثة الى السنة العاشرة الى ما بعد نهاية شعب ابي طالب. وهي مرحلة طويلة لكن فيها مكونات عميقة جدا ونستطيع ان نسميها انها جاءت في مزاحمة الثقافة الغالبة واثبات الوجود بقوة واثبات الحضور ونزل فيها خمس واربعين سورة قرآنية - [00:39:16](#)

ومنها بعض السور الطوال مثل سورة الانعام وهذه الصورة الحقيقة هذه مرحلة مرحلة اه استراتيجية في تمكين المشهد المكي واستكمال متطلبات الانتقال الى مراحل التمكين. المرحلة وهي اخر مرحلة مكية من بعثة من خروج من الشعب ابي طالب الى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهي استقلالية الخطاب السياسي واكتمال المنهج البنائي الذي - [00:39:36](#)

سينقلنا الى اولى مراحل التمكين وانتهاء غربة الاسلام نزل فيها ثلاثة وعشرين سورة وكل سور الانبياء بالمناسبة يعني سورة اه هود ويونس ويوسف. اه نزلوا في هذه المرحلة وسورة الاسراء ونزلت في هذه المرحلة وهي مرحلة الاستعداد - [00:40:00](#)

انتقالي الى اولى مراحل التمكين ثم المرحلة الاخرى وهي اولى المراحل المدنية من بعثة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى معركة الاحزاب وهي الانطلاق وتأسيس النموذج النموذج المكتمل - [00:40:16](#)

لتطبيق البناء والنموذج الحضاري الاسلامي. نزل في هذه المرحلة تسع سور من القرآن وهذه اولى المراحل المدنية في العملية البناء والتشكيل. ثم المرحلة التي تليها وهي المرحلة من اه من من معركة الاحزاب الى فتح مكة. وهذه - [00:40:29](#)

مرحلة فرض النموذج الاسلامي اقليمياً وابرار خصائص التفرد في النظام الاسلامي ومكوناته ونزل فيها احداش سورة من القرآن تقريبا ثم جاءت في اخر المشاهد في اكتمال المشروع الاسلامي اكتمال النموذج وتحقيق الاستخلاف والاستعداد لقيادة العالم وتصدير المشروع الاسلامي الى الكرة الارضية كلها - [00:40:45](#)

في هذه المرحلة نزل اربع سور من القرآن وهي اخر مراحل البناء النبوي. هذه المراحل حتى نفهم ان عملية التمكين ليس حدث وليست زاوية نظر بل هي عملية شمولية بنائية. لابد ان نستحضر فيها كل المكونات التربوية والتدافعية ونفهم - [00:41:05](#)

سياق الواقع وتحليله ولذلك لا يسعنا ان نتدافع مع الواقع دون ان نفهمه ونفهم مكوناته ونفهم كيف نستنزل القرآن على الواقع ولذلك عملية فهم كيف نستنزل الاحكام من القرآن والسنة على الواقع وكيف ندرس الواقع وكيف ندرس زوايا التمكين وكيف ندرس زوايا كتلة البناء بينما - [00:41:25](#)

مراحل الاستضعاف الى مراحل التمكين والاستخلاف. كل هذه العمليات في عمليات دقيقة لابد ان نستحضرها في كيف ندرس مفهوم الاستخلاف والتمكين في الارض؟ هذه عملية دقيقة لا تتوقع وان عملية التمكين هي ان تخرج ابي مسلمة فتقاتل - [00:41:45](#)

فتنتصر فتنتهي المعركة ابداء. وخصوصا فيما تعيش به الامة اليوم. وحتى لا اطيل انا هناك اتكلم في هذا القضية قبل ان انتقل الى الفقرة الاخيرة وهي كيف نستطيع من خلال الوحي ان انظر الى الواقع السياسي ومكوناته؟ هناك تسع ادوات. وانا اتحدث الادوات التسعة هاي كل مراكز - [00:42:02](#)

في الكرة الارضية بان مخرجات هذه المنهجية في المكونات التسعة هي ادق من كل مراكز التحليل السياسي. طب ما اهمية التحليل السياسي في التمكين اه شوفوا سورة اه سورة الروم متى نزلت؟ نزلت في مكة - [00:42:23](#)

وهي تتكلم عن تحليل جزء من العملية السياسية في التدافع بين قوتين الباطل. بين فارس والروم. لان ادراك العملية السياسية

الشمولية هو جزء من وعي التمكين الشمولي. والحقيقة لو كان الوقت متسع لاستعرضنا محطات اهمية التحليل السياسي الشمولي في بناء في بناء في بناء الكتلة - [00:42:39](#)

صلب في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. بحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اعتنى بادق التفاصيل في فهم المكونات السياسية الشمولية على مستوى الجزيرة العربية وعلى مستوى - [00:42:59](#)

مستوى القوى العالمية. ولذلك كيف نستطيع ان نبدأ رحلتنا في التمكين اذا لم نستطع ان نفسر احداث الواقع من خلال توجيه القرآن والسنة ولذلك لابد ان نفسر الواقع من خلال من احداث القرآن والسنة. طب كيف نفسر؟ قال لك اول اداة تفسير وقراءة للواقع هي القوانين والسنن - [00:43:09](#)

ثم تطبيقاتها من القصص القرآني. وهذا يعني احنا مرينا مرور لكن حينما نريد ان نرفع الواقع على هذه المكونات قصة في غاية الجمال يعني هل سنجد لكل مكونات الواقع دلالات في القوانين والسنن وشواهد من القصص فيما اذعم؟ نعم. ثم ان ننتقل الى النصوص الاخبارية - [00:43:29](#)

النصوص الاخبارية في القرآن والسنة قلنا ان في غاية الاهمية. ولذلك احيانا ندرس الواقع كثير من محطات الواقع ندرسها من خلال ولذلك المعركة الطوفان التي تعيش فيها الام اليوم. لها من دلالات النصوص الاخبارية احد الاحاديث التي ذكرت في السلسلة الصحيحة للشيخ الالباني رحمه الله. قال حديث - [00:43:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تكون النبوة رحمة ثم ملك ورحمة ثم يتكادمون عليها تكادم الحمر. فاذا كان كذلك فعليكم بالجهاد وان افضل جهادكم الرباط وان افضل رباطكم عسقا ثم نرى هذا الجهاد والرباط على تخوم عسقلان والدلالة النبوية واضحة. يأتي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تقول اذا منعت العراق قفزها ودرهمها منعت الشمس - [00:44:09](#)

مدة مصر ديبها ودينارها. عدت من حيث بدأت عدت من حيث بدأت. عدت من حيث بدأت. لنشهد هذا الارتباك الشديد والحصار الشديد الذي حصل في العراق ثم الشام ثم مصر الان في الطريق في هذا بدلالات قرآنية بدلالات نبوية واضحة وكان هناك اشارات تعطيك اياها الاحاديث - [00:44:29](#)

والاحاديث كثيرة احنا بفضل الله في هذا المحور جمعنا اربعت عشر شرط لتنزيل النصوص الاخبارية على الواقع من القرآن والسنة. وهي عملية معقدة الحقيقة الامر الرابع تحليل الشخوص والاحداث السياسية. كيف يعني؟ ان كل شخوص القرآن هي عبارة عن مسميات وظيفية. يعني فرعون في القرآن - [00:44:48](#)

لم يأتي فقط تأتي القصة القرآنية لتصف فرعون. بل تصف هذا الدور الوظيفي الممتد الباقي الى يوم الدين فهذا فرعون نموذج متكرر ولذلك اه ومسميات القرآن اغلبها نماذج متكررة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن ابو جهل فرعون هذه الامة. ولذلك - [00:45:08](#)

لما ندرس الشخوص عندنا منهجية ان ننزل على كل شخوص الفاعلة في عملية الصراع مسمياتهم من خلال القرآن الكريم. فكل شخص من الشخوص اما في معسكر الايمان او في معسكر الكفر او في معسكر النفاق له مسمى ودلالة في التوصيف القرآني. وهنا هذه الحقيقة مرحلة انتقالية في علم الاجتماع السياسي القرآني - [00:45:27](#)

في غاية الجمال الامر الاخر وهو فقه الصراع والتدافع. ولذلك جاء القرآن من اهم مقاصد التفصيل في القرآن لتستبين سبيل المجرمين. ولذلك جاء القرآن ليفصل في سبيل المجرمين تفصيلا دقيقا ففصل اليهود والنصارى والوثنيين والمنافقين والمنحرفين فكربا وعقائديا وعلى رأسهم ابليس. بدلالات - [00:45:48](#)

تفاصيلية دقيقة نستطيع ان نرصد طبيعة المعارك ومستقبلها من خلال هذا التوصيف العميق. والحقيقة احوج ما لابد ان ندرسه في هذه الايام هو فابليس وبني اسرائيل لانهم بينهم تحالف عنيف سورة الاسراء تتكلم عن علو بني اسرائيل في الارض - [00:46:10](#)

في الافساد الثاني وتتكلم عن علو ابليس في الارض. واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد. واعدتهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا لكن الله عز وجل سينهي علو بني اسرائيل وعلو ابليس في منتج واحد. بعثنا

عليكم عبادة لنا في مشهد مواجهة علو بني اسرائيل ومع ابليس - [00:46:28](#)

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولذلك اه هنا مكونات عميقة دقيقة لابد ان تدرس في فقه التدافع ثم تحليل الطباع البشرية الفردية والجمعية. وهنا نقول ان سيكولوجية الجماهير والسلوك الفردي والطباع البشرية مفصلة في القرآن تفصيل. تكاد تستطيع ان تقرأ حركة الجموع الانسانية والفردية - [00:46:48](#)

بصورة اشعة من خلال التوصيف القرآني. وهذه مباحث للاسف الى هذه اللحظة لا يوجد فيها كتب يعني او ابحاث جادة في هذا الاطار. وهذا ما يحزن القلب والله. ان الجهود العملية تجاه اخراج نصوص القرآن على الواقع ما زالت متواضعة - [00:47:11](#)  
جدا ثم المحور السابع وهو تخزين تحديد اوزان الافعال والمعتقدات الناتجة عنها. لان الميزان الله عز وجل انزله من السماء. كيف يعني يعني الميزان يحدد الافعال والاقوال هو الوحي فقط - [00:47:29](#)

قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر؟ لأ. من يحدد الموازين؟ من يحدد اوزان الفعل ودلالاته وتصرفه ونتائجه ومخرجاته الوحي فقط. ولذلك كيف نستطيع ان نستخرج دلالة الميزان لنوزن الافعال في معسكر الايمان ومعسكر الباطل - [00:47:45](#)

ما هي الافعال التي نستجلب فيها النصر والتمكين؟ وما هي اوزانها الحقيقية؟ وما هي الافعال التي تستبعدنا عن كمال ولذلك احيانا نقول ان ميزان اتباع كمالات امر الله عز وجل ودلالاته بالسياق التفصيلي هذا اكبر الاوزان في الميزان. يأتيك اخر يقول لك - [00:48:05](#)

عملية التدافع هي عملية اجتهاد وتطوير ادوات وتوسيع عقولنا وفن الممكن طب من الذي يوزن مين اخطر هاي ولا هاي القضية؟ من الذي من الحكم على توزيع الافعال والاولويات؟ ولذلك فقه الاوزان هذا علوم - [00:48:25](#)

شرعية تفصيلية تحتاج الى جهد وبفضل الله هناك من الجهود التي بذلت مسبقا ترشدنا الى يعني تحسس الطريق. الخطوة الثامنة معيارية السيرة النبوية وشموليتها لاننا نعتقد المراحل الستة التي في منزوعة الادوات يعني هذه المراحل من غير الادوات التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يقاتل على الجمل - [00:48:41](#)  
كان يقاتل بالسيف هذه ادوات ليست شاملة في سياق الاتباع. لكن هذه المراحل الستة تشمل عملية البناء للامة من الى قيام الساعة. من ايام النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة كل امة تريد ان تنطلق في مراحل التمكين لا بد ان تراعي هذا السياق البنائي في المراحل الستة. ثم يأتي المشهد الاخير وهو المراقب - [00:49:04](#)

من يأتيني بخبر القوم واطمئن له الجنة هو المراقبة لسلوك وتصرفات وتحركات اعداء الامة الاسلامية في سياق هذا التدافع. وحتى لا اطيل عليكم بقي المشهد الاخير ان اه ما اود ان اتكلم فيه ان السورة التي تنزل على هذا الواقع اليوم هي سورة الاسراء - [00:49:24](#)  
وهي السورة التي تصف الواقع وصفا دقيقا تكاد وكأنها والله تنزل في هذه الايام تماما. ولذلك شوفوا الحقيقة ان جزء من معيار الايمان ايام النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة بمستوى التفاعل مع القرآن المنزل. في قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول - [00:49:46](#)

زادت هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا الى وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ولذلك هنا يعني شوفوا القضية ان معيار معيار الايمان كان يقاس بمستوى تنزل القرآن. مستوى تفاعل الانسان مع نزول - [00:50:06](#)  
وانا اقول الحقيقة ان سورة الاسراء تنزل في هذا الزمان لان الله عز وجل فرق لنا بين النزول والتنزيل في سورة الاسراء قالوا بالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. وقرأنا فرقناه لتقرؤه الناس على مكث. ونزلناه تنزيلا - [00:50:27](#)  
النزول هو النزول حرفا على النبي صلى الله عليه وسلم. اما التنزيل فهو تنزل المعاني الى يوم الدين. ولذلك سورة الاسراء اليوم تنزل بمعانيها ودلالاتها. والله يا جماعة شيء عجيب - [00:50:43](#)

شيء عجيب. ولذلك ادعوكم الى دراسة سورة الاسراء. سورة الاسراء جاءت لتصف المعركة مع بني اسرائيل في هذه الايام وصفا دقيقا الله عز وجل قال فاذا جاء وعد الاخرة الذي نعيش فيه اليوم جئنا بكم ليفيا. وهم ها هم قد اجتمعوا - [00:50:54](#)

ثم قال عن الوعد الاخر امددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا. وهذا العالم كله يستنفر لنصرة هؤلاء المجرمين. ثم الله عز وجل يصف لنا طريق التمكين بثلاث مراحل ليسوءوا وجوهكم فاذا جاء وعدوا الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه ولا مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا. المسجد الاقصى هو محور هذا الصراع. الذي يبرز بشكل - [00:51:09](#)

واضح في هذا المشهد وليتبروا وليدخلوا المسجد كما دخلوه. ثم تأتي السورة لتضبط الدخول للمسجد الاقصى بهذه المرحلة بانه لابد ان يكون على خطى كمالات المنهج النبوي والصحابة الكرام بالدخول الاول مع سيدنا عمر. وليدخل المسجد كما دخلوا اول مرة لان - [00:51:33](#)

ان هذه الام في هذا الزمان لها تكليف الولادة الثانية للاسلام. والاستخلاف الثاني للاسلام. والانهاء الافساد الثاني لبني اسرائيل. فنحن على موعد ما اعظم مشهد تمكين لامة الاسلام على الارض. اه والله - [00:51:49](#)

احنا على موعد ما اعظم مشهد تمكين. لان الاسلام بهذه المعركة القادمة باذن الله حينما تنزل الخلافة في بيت المقدس كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم كن خلافة سود الارض - [00:52:06](#)

تسود الارض. ولذلك استحقاق بناء هذا المنظومة من الاستخلاف استحقاق عميق. دقيق في كمال اتصال بمرجعية الوحي. في بنية عميقة لابد ان في سياق في غاية الدقة لا يحتمل ادنى مستويات وانواع الانحراف - [00:52:18](#)

في سورة الاسراء الله عز وجل ذكر لنا كل ما نحتاجه لاقامة هذا المشروع الاسلامي في سياق هذا التدافع والتمكين. فذكرت لنا السورة ستة وعشرين قانون ضابط لمنهجية التدافع. ستة وعشرين قانون. ثم ذكرت لنا اكثر من مية وخمسين توجيه. تبني الحالة العقائدية بحوالي ثلاثين توجيه - [00:52:35](#)

وتبني السلوك الانساني بمكونات الفردي والمحيط الانساني الكلي لتشكيل هذا المجتمع في بناء منظومة حضارية تدافعية شمولية وهذا بفضل الله نتكلم فيه باسهاب. ثم تتكلم عن العلاقة مع القرآن الكريم بثلاثين موضع اكثر سورة في القرآن ذكرت القرآن. ثم تأتي السورة لتشرح - [00:52:55](#)

انسان وحقيقته ومكوناته بانها اكثر سورة ذكرت الانسان ايضا. فهي ذكرت ذكرت القرآن وهو طريقة انتاج هذا الانسان الذي سيحدث عملية التغيير بمسمى عبادة لنا ولباس شديد ثم ذكرت النبي عليه الصلاة والسلام بالاشارة واللامح سبعة وستين مرة في السورة.

وذكرت ثلاثعشر اصل من اصول الخطاب السياسي. وذكرت المعركة الاقتصادية - [00:53:14](#)

بعشر محطات محورية اساسيا. سورة الاسراء تعيش لم تترك زاوية من زوايا العملية التدافعية البنائية. الا ذكرتها وكانها صورة جاي رسالة خصيصا لاهل هذا الزمان تقول لهم ان طريق التمكين الذي ينتظركم للتفوق على بني اسرائيل وسبحان الله من قدر -

[00:53:38](#)

الله عز وجل ان جعل محطات الاستخلاف للامة الاسلامية لا تمر الا عبر الصراع مع بني اسرائيل. لانهم هم هم بنو اسرائيل هم من اخذنا منهم راية خلاف. ولذلك الاستخلاف الاول كان بعد انهاء الافساد الاول في المدينة المنورة على اليهود في بني قريظة وبني

النظير - [00:53:58](#)

وبني قينقاع وخيبر. وهذا افساد دون علو. ونحن نعيش اليوم بالاستخلاف الثاني لامة الاسلام عبر انتصار الامة على علو بني اسرائيل الاخير لنجدد عهد عهد الاستخلاف الامي في هذه الارض وتمكينها باذن الله. الخلاصة ان سورة الاسراء هي السورة التي تنزل لكن -

[00:54:17](#)

منهجية التمكين التي نريد ان نتدارسها هي منهجية شمولية في سياق القرآن لابد ان نفهمها بمكوناتها الكلية الله يجزيكم الخير.

سامحونا عالاطالة. ونسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - [00:54:37](#)

ونسأل الله ان ينفعنا وياكم بالقرآن العظيم. وانا ادعوكم الحقيقة بهذا اللقاء المبارك بهذه المؤسسة المباركة مع فضيلة شيخنا الله يجزيه الخير ويتقبل منه. ان يكون في جهود حقيقي لمدرسة القرآن الكريم في القضايا التي نستطيع ان - [00:54:50](#)

نستنزلها على الواقع لمعالجة مكونات وازمات الواقع بمختلف اشكالها. ازمة حقيقية ان تنظر فيما كتب وبحث فلا تجد بحثا يعبر عن

حقيقة المشروع السياسي الاسلامي من خلال التوصيف القرآني ومنطلقاته الشمولية. ولا يعبر عن الهوية والرؤية بل يعبر عن مجموعة الاحكام. لكن هذه مرحلة لابد ان - [00:55:06](#)

نستنزل فيها الوحي على الواقع استنزالا كاملا كما كان يتنزل في حياة الصحابة الكرام ولذلك من المؤسف هو حقيقة والمؤلم اننا لا نجد من يعبر عن مشروع الامة الاقتصادي برؤيته بمكوناته الحقيقية في سياقه التدافعي. فنحتاج - [00:55:26](#)

الحقيقة جهود استثنائية في هذه الجهود كيف نبني هذا المشروع الاسلامي؟ وكيف نطلق الى مراحل التمكين من خلال الاستجابة لكلمات امر الله عز وجل. والتسليم للوحي تسليما كاملا والسير على خطى المنهج النبوي سيرا دقيقا عميقا نستحضر فيه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه بين ظهرانينا. الحقيقة انه مجرد - [00:55:43](#)

الانسان يبدأ يبدأ يسأل السيرة النبوية اسئلة كثيرة من التي نعيش فيها سيجد اجابات هائلة جدا بفضل الله طرحنا اكثر من مائة سؤال من القضايا المحورية التي تعيش فيها المجتمع في سياق التدافع السياسي - [00:56:06](#)

وبدأنا في عملية الاجابة على رأسها ان كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يوزع الادوار والوظائف على الصحابة؟ ما هو المعيار الذي اعطى سيدنا آآ خالد بن الوليد وصف سيف الله المسلول وما هو المعيار الذي منع سيدنا ابو ذر؟ قال انك ضعيف وانها امانة. ما هو المعيار الذي وزع على المهام - [00:56:20](#)

هل هناك معيار دقيق نستطيع ان نستخلصه وننزله على واقعنا؟ بفضل الله استطعنا ان نستخرج هذه المعيار والمنهجية انتجنا منه في كتاب بفضل الله مطبوعات في هذه المنهجية تشرح سميناه مدرسة الصحابة. كيف وزع النبي صلى الله عليه وسلم المهام والادوار والوظائف على الصحابة الكرام؟ وكيف نستطيع ان نأخذ هذه المهمة في - [00:56:40](#)

تنزيلها على الواقع وما زالت الاسئلة الحقيقية بالعشرات تعرض على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب العظيم. وتأتي الاجابات باجابات تفصيلية صادمة. حقيقة تشعرك وكان هذا الدين يتنزل في هذه - [00:57:02](#)

لحظات اه والله. الله يجزيكم الخير ويبارك فيكم. سامحونا عالاطالة. انا لا اعرف هذا البرنامج فيه اسئلة. هل ممكن ان نتلقى الاسئلة اما وهيك انتهى اللقاء الامر اليكم الله يجزيكم الخير ويبارك فيكم - [00:57:17](#)

اه اذا انتهى اه ولا في مجال للاسئلة طيب الله يجزيكم الخير ابارك فيكم جزاكم الله خيرا. نسأل الله ان يقبل منا ومنكم ولا تنسونا من الدعاء ولا تنسوا اخوانكم المجاهدين - [00:57:35](#)

آآ بهذه الايام المباركة. نسأل الله عز وجل ان يرفع البلاء ويحقق النصر القادم انه سميع مجيب الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:06](#)